Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرائض الدين، ويدخل فى هذا النوع سير الصحابة، وأبطال غزوات الرسول والفتوحات الإسلامية، وقصص الحيوان فى القرآن الكريم [1]

إن الهدف الأخلاقى هو الذى يختار هذه الموضوعات،، فهى تؤكد أن الإيمان بالله سبحانه أساس الوجود الإنسانى الفاضل والحر، وتحض على اعتناق صفات الخير، وتنفر من الشر. ولهذا فإن التركيب المتوقع لكل هذه القصص هو وجود صراع بين قوى الخير وقوى الشر، وهو صراع ينتهى بالقضاء على الشر، سواء بدخول الأشرار فى حظيرة الإيمان والخير، أو بهزيمتهم وفنائهم.

ولا شك أن الموقع المتقدم الذى نالته القصص الدينية [الموقع الثانى] يدل على أهمية القيم فى حياة الطفل، وتطلعه إلى المثالية وتعلقه بالبطولة. وهذه الجوانب تتحقق بكاملها فى القصص الدينية، دون غيرها، مثل قصص المكتشفين التى يمكن أن تضيف جانباً ولكن يصعب أن تجمع بينن البطولة والمثالية.

وهنا نبدى ملاحظة أخرى، وهى: إلى أى مدى يمكن أن تَّعَدّ القصة الدينية "قصة تاريخية"؟! إننا حين نكتب قصة عن غزوة بدر مثلاً، أو عن خالد بن الوليد، من الصحيح أننا نعرضها من رؤية دينية ولكننا ــ فى نفس الوقت ــ نقدمها إلى الطفل فى إطارها التاريخى، محكومة بالسياق الزمنى والموضوعى الذى صنع الموقعة، أو شكل الشخصية على هذا النحو.

○ قصص المغامرات

وقد تحرك الاهتمام بها صعوداً من المكان الرابع عند الطفولة المبكرة، إلى

(١) كتبت قصص الفتوحات وأبطال الفتح الإسلامى وقصص حياة الصحابة بأقلام متعددة، وكذلك قصص الأنبياء، مع الاهتمام بإظهار المعجزة فى حياتهم، وانتصار دعوتهم رغم ضراوة خصومهم. أما "قصص الحيوان فى القرآن" فقد كتبها أحمد بهجت، ولم يؤلف كتابه للأطفال، ولكنه فى متناول الشريحة الأخيرة منهم.
كما تصدر سلسلة "أحباب الرحمن" قصصاً أخلاقية، لا تحكى قصصاً أو أخباراً دينية، لكن نزعة التهذيب والتوجيه الدينى فيها واضحة، مثل قصة: صاحبة الكتان، والقنافذ الشطار والبطة الطيبة، وجزاكم الله خيراً، والنخلة الطيبة.